[345] الغضب في الروايات الإسلامية: ونقرأ في الروايات الإسلامية تعبيرات عجيبة ومثيرة بالنسبة إلى الآثار السلبية للغضب وأضرار هذه الرذيلة الأخلاقية على حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، وقد اخترنا من بين الأحاديث الكثيرة إثني عشر حديثاً: 1 ـ ما ورد في الحديث الشريف عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "الغَضَبُ جَمرَةٌ مِنَ الشّيطانِ"(1). 2 ـ وفي حديث آخر عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أيضاً أنّه قال: "الغَضَبُ يُفسِدُ الإِيمانَ كَما يُفسِدُ الصّبرُ العَسَلَ"(2). 3 ـ ونقرأ في حديث عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) يقول: "أَعدَى عَدُوٍّ لِلمَرءِ غَضَبُهُ وَشَهوَتُهُ، فَمَنْ مَلَكَهُما عَلَتْ دَرَجَتَهُ وَبَلَغَ غايَتَهُ"(3). 4 ـ وفي حديث آخر عن الإمام(عليه السلام) نفسه قال: "الغَضَبُ نارٌ مُوقَدَةٌ مَنْ كَضَمَهُ أَطفَأَها وَمَنْ أَطلَقَهُ كانَ أَوّلُ مُحتَرِق بِها"(4). 5 ـ وفي عبارة ناطقة وردت في حديث آخر عن هذا الإمام(عليه السلام) أنّه قال: "لَيسَ لِإِبلِيسَ جُندٌ أَشَدّ مِنْ النِّساءِ والغَضَبِ"(5). 6 ـ وجاء في حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام) في عبارة عميقة المعنى قوله: "الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ"(6). 7 ـ ونقرأ في أحد الأدعية المعروفة للصحيفة السجادية في بيان الإمام زين العابدين(عليه السلام) لأخطار وأضرار الغضب وأنّها إلى درجة من الشدّة بحيث أنّ الإمام نفسه يستجير با منها ويقول: "اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيجانِ الحِرصِ وَسُورَةِ الغَضَبِ وَغَلَبَةِ 1. بحار الأنوار، ج70، ص265. 2. المصدر السابق. 3. غرر الحكم. 4. المصدر السابق. 5. آثار الصادقين، ج15، ص452. 6. اصول الكافي، ج2، ص303.